معايير الجودة في عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية

دراسة فرقية بين آراء الطلبة و آراء هيئة الإشراف

أ . خطيب زوليخة
جامعة وهران 2 (الجزائر)
د. سواغ مختارية

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى وجود فروق بين أراء الطلبة وأراء هيئة الإشراف في ما يخص مدى توافر معايير الجودة العامة في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية **و** لأجل ذلك صيغت الإشكاليات الرئيسية التالية **:** هل تحتكم عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران إلى معايير الجودة العامة من وجهة نظر هيئة الإشراف والطلبة ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات تم تصميم استمارة البحث ، و تخص تقويم عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية من وجهة نظر هيئة الإشراف و الطلبة وهى مكونة من (30) سؤالا موزعة على ثلاث معايير (المعيار الانسانى ، المعيار التنظيمي و المعيار العلمي)و طبقت على 54 أستاذا و 54 طالبا وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف والطلبة في المعيار التنظيمي في عملية الإشراف و عدم وجود فروق بين آراء الطلبة وهيئة الإشراف في المعيار العلمي و الانسانى و خلصت الدراسة باقتراح بعض التوصيات .

الكلمات المفتاحية: معايير جودة الإشراف ،المعيار الانسانى ، المعيار التنظيمي ،المعيار العلمي

Résumé:

Cette étude vise à déterminer la disponibilité des critères de qualité dans la préparation de thèses au département de psychologie et des sciences de l'éducations à l'Université d'Oran, et de savoir s'il existe des différences entre les points de vue des étudiants et les avis de L'encadrements en ce qui concerne la disponibilité des critères générales de qualité dans le processus d'encadrements universitaires Pour répondre à ces questions l'étudiante a rédigé un questionnaire comme outil de recherche composé de (30 questions) répartie sur trois critères le questionnaire et appliqué sur 54 professeurs et 54 étudiants a partir de cela les résultats obtenues de cette étude été que il existe des différences avis entre les vues de l'organe d'encadrements et les étudiants au niveau critères réglementaire dans le processus d'encadrement et de l'absence de différences entre les points de vue des étudiants et les encadreurs au niveau de critère scientifique et humanitaire . L'étude a conclu avec une proposition de certaines recommandations.

Mots clés . (Les critères humanitaire, les critères réglementaire, les critères scientifique)

Summary:

The current study aimes To know the availability of standards of all quality in the préparation of theses in Department of psychology and Science Education at the University of Oran, for know Werther There are differences between the views of the students and the opinions of the supervisory body in regards to the availability of general quality. In order to answer these questions, the research forms were designed from evaluation of supervision of the preparation of university theses from the point of view of the Supervisory and students is made up of (30) distributed form on three criteria and applied to 54 professors and 54 students reached the results that some of the elements of theses Psychology enjoy the standard of quality and to the presence of the Department Differences between the opinions of the professor and students in the regulatory standard in the process of supervision and lack of differences between the views of students and the supervision of the scientific and humanitarian standard , and the study concluded that the proposal of some recommendations.

Key words: Standard humanitarian, standard regulatory, scientific standard

المقدمة :

إن البحث العلمي هو محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها والعمل على تنميتها وفحصها وتدقيقها بتقص ونقد عميق من اجل عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية ، وتأكد(الريفي ،1432) أن تطبيق الجودة في التعليم الجامعي يعود بالفائدة على المنظومة التعليمية المتمثلة في الطالب وعضو هيئة التدريس والجامعة .وجودة الرسائل والأطروحات تعود بالفائدة على الطالب صاحب الجهد الأكبر في البحث والتمحيص ، وتفيد المشرف على الرسالة .(محمد الخطيب ،2007) حيث نجد الدول المتقدمة تقوم بتدريب طلابها على منهجيات كتابة وإعداد البحوث إذ يتمكنون من استعمالها بسهولة ويسر و يتعلمون أسلوب التفكير العلمي ، ويشير (عدس ،1988) إلى عدد من الاقتراحات لتنشيط البحوث فى الجامعات العربية أهمها تشجيع الدراسات العليا ، نشر الأجواء العلمية المناسبة على مستوى الأقسام العلمية والكليات ، عمل اتفاقيات ثنائية بين الجامعات العربية . **(10)** مع ذلك تبقى الأساليب النظرية في تدريب الطلبة على منهجية البحث العلمي في العديد من البلدان غير كافية حيث يلاحظ أن بعض الرسائل والأطروحات الجامعية تعاني من مشكلات عديدة مثل قصور في تطبيق المنهج العلمي المناسب أو عدم استخدام التوثيق الصحيح أو ضعف التحليل الإحصائي . وقد يقتصر الإطار النظري على اقتباسات متتالية ورصد للدراسات ذات العلاقة دون أن يطور الباحث النموذج الخاص بالمشكلة وعدم تحديد العوامل المستقلة ذات العلاقة والعوامل التابعة ودراسة العلاقات السببية بين هذه المتغيرات. ويلاحظ كذلك أن بعض الرسائل والأطروحات لا تسهم بشكل واضح في زيادة المعرفة ورغم تركيزها على جانب هام هو الجانب التطبيقي.كما يلاحظ قلة أو ضعف في المهارات البحثية اللازمة لطالب الماجستير والدكتوراه ومن أهمها مهارات إعداد البحوث و التأليف و مهارة العرض أثناء المناقشة ،ونحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن العديد من التساؤلات من أبرزها التعرف على أهم المعايير التي تحتكم إليها الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران والتعرف على أهم نقاط القوة والضعف في إعدادها ، إلى جانب التعرف على أهم معايير الإشراف على الأبحاث الاكاديمية من رسائل وأطروحات جامعية وذلك من وجهة نظر هيئة الإشراف والطلبة وذلك قصد التعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين الفئتين وللتعرف وبطريقة غير مباشرة على أهم المشكلات التي تعترض عملية الإشراف.

1 - **تعريف عملية الإشراف:** إن عملية الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية عملية متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وأبدال للطلبة الباحثين، وهي عملية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد، لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر وطالب تتوفر لديه جملة من القدرات والكفاءات والمهارات، مما تتيح عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب.**(9)**

وتشير في هذا المجال **Royer Chantal (1998)** إلى أن عملية التأطير تعتبر نشاط في عمومها يمكن من ممارسة المتابعة، أي أنها تعتبر عملية تشاركية جماعية في إطار عملية المتابعة والمساعدة المستمرة . **(13)** حيث يؤكد كل من **الطاهر عثمان وعبد الرحمان الخرساني (2011)** أن المشرف هو الذي يوجه الباحث وهو الذي يرسم له الطريق الصحيح لمسار بحثه . وتعد عملية الإشراف على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات البحث من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم العالي والمجتمع وذلك من خلال إعداد الباحثين المؤهلين والقادرين على الإسهام في حل المشكلات **(5).**

وبذلك يكون الإشراف الأكاديمي هو الاختصاص في الميدان الذي يشرف على سير دراسة الدارس ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه إضافة إلى إشرافه على البحوث والتقارير ومشروع التخرج، وهو جملة الاتصال الشخصي بين الدارس والجامعة **(5)**

2 - الخبرات الإشرافية والبحثية: تعتبر الخبرات الإشرافية والبحثية كجزء من المهام التي تقوم بها الأستاذ الجامعي و من الضروريات والأساسيات التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس. ويقصد بالخبرات الإشرافية تلك الخبرة التراكمية التي يكتسبها المشرف من خلال عمله المتصل بمجال ما، والملاحظ أن الخبرة التراكمية الإشراف لا تأتي بكمية الأبحاث التي يشرف عليها المشرف ولكن قد تكون بالنوعية. **(8).**

والخبرة الإشرافية هي التي تؤهل المشرف لفهم الطالب ومن ثم حسن توجيهه، وأما الخبرات البحثية فتمكن المشرف من فهم الموضوع المبحوث الذي يشرف عليه، والشيء الذي يمكنه من أداء دوره بالصورة المثلى، فالمشرف لابد أن يكون متمتعا بخبرات بحثية عالية، ويؤكد **شميت و فولكر & Faulker Shmidt (1989)**، أن عالم التكنولوجيا يفرض اليوم على اساتذة الجامعات أعباء إضافية لملاحقة التطورات في مجال التخصص العلمي المهني، ولقد أكد الإعلان العالمي الذي أصدرته **اليونيسكو** عام 1998 عن ضرورة اتخاذ التدابير الملائمة لتمكين الأساتذة من إجراء البحوث وتحسين مهاراتهم من خلال برامج تطوير قدراتهم وتحفيزهم على التجديد الدائم في تحقيق الامتياز في مجال البحث والتدريس. **(7).**

ويضيف **(Fayter and al ,2000,327)** إنه لابد للمشرف من تطوير قدراته البحثية والإشرافية من خلال اطلاعه على كل جديد في هذا المجال، مما يساعده على الانفتاح على خبرات الأخرين، ممن لهم فضل السبق في ميدان الإشراف والبحث**. (5)**

ويجمل القول **محمود خليل أبو دف، (2000)**، في مجال الخبرات الإشرافية أنه من أهم المقومات التي يجب أن تتوفر في الأستاذ المشرف على الرسائل العلمية نجد الكفاءة العلمية، التميز الأخلاقي، الإخلاص في العمل لله، استشعار المسؤولية، وكذا القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى القدوة الحسنة والتفرغ للممارسة الإشراف.**(15)**

3 - معايير اختيار المشرفين وصفاتهم: أشارت **عواطف بنت أحمد بن هندي(2011)**، أن عملية اختيار المشرفين على مشاريع التخرج والأبحاث يجب أن تكون في ضوء أسس ومعايير محددة بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية الا من كان مؤهل ومتمكنا منها ومن جهة الطالب فعليه ان يحسن اختيار المشرف بحيث يحب ان يكون على علم بأفكار المشرف حول موضوع بحثه قبل ان يتم اختياره حتى يكون هناك انسجام واضح فيما بينهم والأهم من ذلك توفر بعض المعايير في المشرف والتي تعتبر أساسية لجودة البحث.**(9)**

ويذكر **الدويك (2010)** أربعة مجموعات من المعايير التي توفر الثقافة والضوابط المنهجية والفنية والعلمية وتشمل المعايير القانونية والرقابة التي يمارسها المشرف لمساعدة الباحث على التفكير العلمي والخلاق والمعايير المهنية بما في ذلك المعايير الأدبية والأخلاقية وأخيرا المعايير الفنية التي تجمع بين قدرة الباحث وجدية المشرف على البحث والرسالة . (**3)**

1.3- المعايير العلمي (التخصصي):من النقاط التي يجب على الطالب الباحث ملاحظتها عند اختيار مشرفه، أن يكون هذا الأخير متخصصا في الموضوع الذي اختاره الطالب. **(1)** ويفضل أن يختار الطلبة الأستاذة الذين أخذوا منهم دروسا خلال فترة دراستهم، ويفترض أن يكون المشرف - كما سبق أن أشرنا- عالما في تخصصه مجددا وليس مجرد مدرس لا تتعدى جهوده البحثية مستوى تبليغ تقنيات المنهج العلمي واكتساب المعرفة فهو مسؤول عن تكوين شخصية الباحث علميا ومعرفيا ومنهجيا واخلاقيا بإسداء نصائحه للطالب الباحث حول اختيار الموضوع الذي يكون في مستواه وامكانياته المعرفية ويفيده في تكوينه وتخصصه ويتقدم به حين إنجازه خبرة إضافية لاختصاصه وينفع به مؤسسة من مؤسسات اختصاصه في وطنه. **(2).** ومن اهم الصفاة العلمية ان يكون المشرف من ذوي الصلة الوثيقة بتخصصا الرسائل العلمية وان يلتزمو الموضوعية والأمانة . **(4).**

2.3. - المعيار الفني التنظيمي:وهو أن يتميز المشرف الذي يختار الطالب بالقدرة على تنفيذ العملية الإشرافية بشكل مطلوب وفي حدود قدراته وما يتناسب مع عبئه الأكاديمي المنوطة به **. (9)** بحيث يتطلب ذلك من المشرف تدريب الطالب على البحث العلمي بكل خطواته وأدبياته ومعرفة مهاراته وتكوينه كباحث في المستقبل وكذلك رعاية منجزاته وأعماله وتوجيهها نحو المعيارية المطلوبة في جميع مراحل البحث وتعليمه قيمة الزمن وبذل الجهد والمال في سبيل الأمم والشعوب.**(2)** ويشير **زاهر (1995)** إن عملية الإشراف على البحوث والمشاريع تحتاج إلى جهد كبير ووقت كاف، لأنه من الصعب أن يقوم بذلك أي مشرف لديه أعباء تدريسية كبيرة، والتزامات عديدة ومتنوعة، كون ذلك ينعكس سلبا على ادائهم الاشرافى ، و على المستوى العلمى للبحوث ومشاريع التخرج التى يشرف عليها . **(5).**

ومن الأسئلة المطروحة في مجال معايير جودة المشرف والعملية الإشرافية نجد: كيف يقوم الخبراء في إدارة الاعمال الإشرافية بتسيير البحوث؟ ماذا يفعلون:في البداية؟ أثناء تأسيس العلاقة البحثية ومجرياتها؟عند الانتهاء من العمل البحثي؟في إطار تقويم العملية؟أثناء المناقشة وقبلها؟ بالإضافة إلى أسئلة أخرى مثل:كيف يتلقى الخبير دوره في إطار وضعية تسيير البحث؟ كيف ينظر إلى الطالب الباحث والرسالة البحثية؟ **Royer Chantal (1998)** ، ومن هذا المنظور نلاحظ أن **Royer Chantal** تنظر للبحث والباحث والمؤطر كمزيج متداخل لا يمكن فصله ومن هنا تتجلى وتظهر علاقة الباحث والمشرف والبحث كمعيار أكاديمي مهم.**(14)**

وفي مجال سيرورة العملية الإشرافية حدد **محمد عطية مطر (2011)**، خطوات منهجية لها تتجلى في النقاط التالية**:** يطلب من كل مشرف علمي أن يحدد جدولا يوثق فيه مواعيد لقاءاته الإشرافية.يطلب من كل مشرف علمي أن يحدد في نهاية كل فترة نسبة الإنجاز التي يحققها طلبته.يطلب من كل مشرف أن يحتفظ لديه بملف خاص لكل طالب يشرف عليه بتضمن أعماله المنجزة **(12)**

3.3 - المعيار الشخصي: في مجال اختيار المؤطر ومن المعايير الشخصية تشير **Michel Beaud (1999)** أن المؤطر هو الذي يكون قادرا على توجيهك وتشجيعك ونقدك أثناء تحضيرك لرسالتك البحثية والذي يتمكن من إلهامك بصفة ملحوظة بتسهيل بداياتك البحثية. وحددت(**Michel Beaud , 1999,24 ,)** مجموعة من المعايير لطلبة الدراسات العليا لابد من الأخذ بها عند اختيارهم للمؤطرين حتى لا يقعون في مشكلات مستقبلية، من أهمها:1 - أن يكون المشرف من المصرح لهم بإدارة البحث وتأطيره،2 - أن يكون بعيدا عن سن التقاعد ،3 - أن يكون متفرغا لإدارة البحث ومساعدة الطالب ،4 - أن يكون مؤهلا ومختصا في مجال بحث الطالب ،5 - أن يكون مهتما بالموضوع الذي يبحث فيه الطالب ،6 - ألا يشرف على عدد كبير من الطلبة ،7 - أن تكون لدبه أبحاث وأعمال ومشاركات لها علاقة ببحث الطالب أو أن ينتمي إلى مخابر بحث من نفس التخصص.**(14).**

ويدعم هذا القول **محمد عطية مطر(2011،)** يجب أن يكون المشرف على الطالب من قسمه العلمي ومن نفس تخصصه الدقيق، ويراعي النصاب التدريسي والإشراف الرسمي المحدد وفق تعليمات هيئة الاعتماد. وهذه التعليمات تسعى لتحديد نوعية العلاقة الشخصية بين المشرف والطالب بصفة قانونية كما يشير في هذا المجال **Hoching (1980)** إن عملية الإشراف على البحوث تقوم على أساس وجود علاقة من نوع أستاذ- متعلم **Maitre/Apprenti (Royer, Chantal, 1998, 07).**، وأن تتوفر في عضو هيئة التدريس السمات الشخصية مثل: الكفاية الاتصالية، الخبرات الموقفية كالرغبة في التعلم والمساهمة في خدمة المجتمع والمشاركة في الجمعيات العلمية والمهنية **.(12)**

منهجية الدراسة :

1- الإشكالية البحث :

- هل توجد فروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص معايير الجودة العامة في عملية الإشراف (المعيار الانسانى ،المعيار التنظيم ، المعيار العلمي)على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران

2- فرضية البحث :

- توجد فروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص معايير الجودة العامة في عملية الإشراف (المعيار الانسانى ،المعيار التنظيم ، المعيار العلمي)على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران .

3- أسباب ودوافع اختيار الموضوع : من الدوافع التي أدت إلى اختيار الموضوع حضور الطالبة إلى مجموعة من المناقشات التي لاحظت من خلالها وجود تباين كبير في عملية التقويم من لجنة إلى أخرى ومن تخصص إلى أخر ونفس الملاحظة نلاحظها عندا لاطلاع على الأطروحات والرسائل الجامعية من خلال تدريس الطالبة لمقياس المنهجية و كدا مختلف المناقشات التي تجرى بين الأساتذة والطلبة في مجال منهجية البحث العلمي وعملية الإشراف على إعداد الأبحاث الاكادمية كل هذه الأسباب كانت من الدوافع التي أدت إلى التفكير للتطرق إلى هذا الموضوع .

4- أهداف البحث: تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:الاطلاع على أراء الطلبة وأراء هيئة الإشراف في ما يخص احتكام عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران إلى معايير الجودة العامة من وجهة نظرهم .

5- مكان وزمان إجراء الدراسة :تم إجراءات الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة بين (25 /10 /2016) إلى غاية (15 /12 / 2016) و ذلك بتمرير الاستمارة على الأساتذة والطلبة الدراسات العليا المنتمين إلى جامعة وهران .

6- **اداة البحث :** تحقيقا لإغراض البحث تم إعداد استمارة تقيس أهم معايير جودة العملية الإشرافية والمكونة من ثلاث بنود رئيسية وهى بند المعيار التنظيمي و بند المعيار العلمي وبند المعيار الانسانى وبعد تحكيمها وتصحيحها وقياس الخصائص السيكومترية أثبتت النتائج أن الأداة صالحة للاستعمال.

7- خصائص مجتمع و عينة الدراسة الأساسية :

7. 1- مجتمع و عينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة وطلبة قسم علم النفس وعلوم التربية وذلك تبعا لما هو موضح في الجدول الموالى :

الجدول رقم 1 : المبين لعينة الدراسة الأساسية من أساتذة وطلبة .

البيانات	الأساتذة		الطلبة	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
العدد	35	19	32	22
%	64.8	35.2	59.3	40.7
المجموع	54		54	

التعليق على الجدول : يتضح من خلال الجدول الموالى أن نسبة الذكور اعلي من نسبة الإناث سواء بالنسبة للطلبة أو الأساتذة

8- عرض النتائج الإحصائية:

الجدول رقم 2 :المبين لنتائج اختبار ت لدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف والطلبة في المعيار الانسانى.

البيانات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
المعيار الانسانى	الطلبة	30.13	9.15	1.07-	0.28	0.05
	هيئة الإشراف	31.98	8.81			

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم والمبين لنتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أراء الطلبة وهيئة الإشراف في ما يخص المعيار العلمى في عملية الإشراف أن قيمة (ت) قدرت ب (1.07-) عند مستوى 0.28والتي هي > اكبر من 0.05 وبذلك لا توجد فروق بين أراء الأساتذة من هيئة الإشراف وأراء الطلبة في المجال العلمى من عملية الإشراف .

الجدول رقم 3 :المبين لنتائج اختبار ت لدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف والطلبة في المعيار التنظيمي.

البيانات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
المعيار التنظيمي	الطلبة	25.33	5.92	2.21-	0.02	0.05
	هيئة الإشراف	28.80	9.86			

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم والمبين لنتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أراء الطلبة وهيئة الإشراف في ما يخص المعيار العلمى في عملية الإشراف أن قيمة (ت) قدرت بـ (2.21-) عند مستوى 0.02 والتي هي < اصغر من 0.05 وبذلك نقول انه توجد فروق بين أراء الأساتذة من هيئة الإشراف وأراء الطلبة في المجال التنظيمي من عملية الإشراف وذلك لصالح هيئة الإشراف بمتوسط 28.80

الجدول رقم 4 : المبين لنتائج اختبار ت لدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف والطلبة في المعيار العلمى.

البيانات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
المعيار العلمى	الطلبة	28.72	6.45	1.29-	0.19	0.05
	هيئة الإشراف	30.37	6.72			

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم والمبين لنتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أراء الطلبة وهيئة الإشراف في ما يخص المعيار العلمى في عملية الإشراف أن قيمة (ت) قدرت بـ (-2.21) عند مستوى 019 والتي هي > اكبر من 0.05 وبذلك لا توجد فروق بين أراء الأساتذة من هيئة الإشراف وأراء الطلبة في المجال العلمى من عملية الإشراف

الجدول رقم 5 : المبين لنتائج اختبار ت لدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف والطلبة في مجموع المعايير الإشراف .

البيانات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
مج المعايير	الطلبة	84.19	16.28	1.93-	0.05	0.05
	هيئة الإشراف	91.15	20.79			

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم والمبين لنتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أراء الطلبة وهيئة الإشراف في ما يخص مجموع المعايير في عملية الإشراف أن قيمة (ت) قدرت بـ (-1.93) عند مستوى 0.05 والتي هي = 0.05 وبذلك نقول انه توجد فروق بين أراء الأساتذة من هيئة الإشراف وأراء الطلبة في مجموع مجالات عملية الإشراف وذلك لصالح هيئة الإشراف بمتوسط 91.15.

8-مناقشة الفرضيات:

- توجد فروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص معايير الجودة العامة في عملية الإشراف (المعيار الانسانى ،المعيار التنظيم ، المعيار العلمى)على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران .

المعيار الانسانى : إن النتائج المسجلة والمتعلقة بدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة تبين عدم وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص المعيار الانسانى في عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران.

ويتجلى الدور الانسانى في عملية الإشراف تبعا لـ عواطف بنت أحمد بن مهدي(2011،). في استخدام المشرف أسلوبا إشرافيا قائما على الاحترام إنسانية الطالب الباحث، مما يكسبه ثقة في نفسه وقدراته، ويشجعه على المضي قدما نحو تحقيق مشروعه وبحثه، فالطالب بحاجة إلى تشجيع مستمر حتى يشعر بقيمة النجاح، لأن هذا النجاح يولد نجاحا آخر يتجلى في جعله محركا داخليا يدفعهم لمزيد من التقدم في الإنجاز. كما أن الأستاذ المشرف يكسب ثقة الطالب واحترامه عندما يؤدي عمله في الإشراف متجردا من كل غاية سوى بأداء واجبه نحو طالبه، فالأستاذ المشرف المتمرس يزود الطالب بالنقد النزيه البناء، ويتجلى بالصبر، فلا يتبرم بالطالب ولا يسخر من عمله مهما أخطأ، ولا يفرض عليه آراءه مهما كانت صائبة من وجهة نظر المشرف **(6)**.

المعيار التنظيمي :إن النتائج المسجلة والمتعلقة بدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة تبين وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص المعيار التنظيمي في عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران.

وهذه النتيجة تتطبق مع دراسة (أبو العينين وسالم ،1991) والتي هدفت إلى التعرف على واقع الإشراف في الرسائل العلمية وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الإشراف في الرسائل العلمية لم يصل إلى المستوى المنشود وذلك بسبب عدم متابعة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ خطوات الدراسة وتحديد الواجبات اللازمة لها ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة وأهمها ضرورة رفع كفاية المشرفين وقدراتهم على إدارة البحوث و متابعتها . **(5)**

كما تتطبق هذه النتيجة مع دراسة بيرلكسون(BERELSON,1960) أجراها على عينة من طلبة الدراسات العليا الأمريكية، تبين أن ثلثي عينة الطلاب الذين تقابل معهم، يعتقدون أن الأساتذة المشرفين على رسائلهم لا يعطونهم الرعاية والتوجيه والعناية الكاملة لمواصلة البحث وإن ذلك يؤدي إلى إطالة مدة البحث **(11)**.

المعيار العلمي: إن النتائج المسجلة في الجدول قم والمتعلقة بدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة تبين عدم وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص المعيار العلمى في عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران.

و هدا ما أشارت إليه Royer , Chantal (1998) أن دور الأستاذ المشرف من خلال عملية الإرشاد،النصح ،وتوجيه الطالب أثناء صيرورته البحثية وتظهر مهمة الأستاذ الجامعي هنا من خلال عدة أوجه أهمها التاطير الطلابي وإدارة الرسائل .**(14)**

مجموع المعايير:إن النتائج المسجلة والمتعلقة بدراسة الفروق بين أراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة تبين عموما وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص مجموع المعايير (المعيار العلمى والانسان والتنظيمي) في عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران وذلك لصالح هيئة الإشراف بمتوسط 91.15.

تتطابق هذه النتيجة مع دراسة عطوان (2011) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الإشراف على الرسائل العلمية على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية فى الجامعات الفلسطينية وتوصلت إلى أن مستوى جودة الإشراف على الرسائل العلمية كان متوسطا بنسبة (70.13%)كما بينت الدراسة وجود فروق بين تقديرات كل من المشرفين و طلبة الدراسات العليا نحو مستوى جودة الإشراف على الرسائل العلمية لصالح المشرفين .**(4)**

إذن تحتكم عملية الإشراف على إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية إلى جودة المعيار العلمى الانسانى وذلك من وجهة نظر الطلبة وهيئة الإشراف أما جودة الجانب التنظيمي من عملية الإشراف فسجل فيه ضعف مع وجود فروق بين أراء الأساتذة من هيئة الإشراف وأراء الطلبة في هذا المجال وذلك لصالح هيئة الإشراف بمتوسط 28.80.

الخلاصة :

بعد التناول النظري لموضوع البحث و التطرق إلى الجانب التطبيقي والقيام بتحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشة الفرضيات تمكنا من استخلاص وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف وأراء الطلبة فيما يخص مجموع المعايير (المعيار العلمى والإنسان والتنظيمي) في عملية الإشراف على الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران وذلك لصالح هيئة الإشراف .كما تحتكم عملية الإشراف على إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية إلى جودة المعيار العلمي الانسانى وذلك من وجهة نظر الطلبة وهيئة الإشراف أما جودة الجانب التنظيمي من عملية الإشراف فسجل فيه ضعف مع وجود فروق بين أراء الأساتذة من هيئة الإشراف وأراء الطلبة في هذا المجال وذلك لصالح هيئة الإشراف بمتوسط 28.80.

بعد النتائج التي تم التوصل إليها والتي أثبتت احتكام الرسائل والأطروحات الجامعية وعمليات الإشراف عليها إلى معايير الجودة بصفة عامة وهذا ما يشير إلى محاولة جادة من طرف الطلبة وهيئة الإشراف بقسم علم النفس وعلوم التربية إلى تجويد العمل البحثي الاكاديمى وبذلك توصى الدراسة الحالية الى اتحاد عدد من الإجراءات لتجويد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران . و حتى نجعل علم النفس المنهجي في خدمة التخصصات الأخرى نوصى إجراء دراسات من هذا النوع على رسائل جامعية من مختلف التخصصات الاكاديمية العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادي و الأدبية .

المراجع:

1. ابراهيم مروان عبد المجيد.(2000). اسس البحث العلمى لاعداد الرسائل الجامعية. ط1. عمان الاردن .دار الوراق للنشر والتوزيع.
2. العربى بلقاسم فرحاتى .(2011). البحث الجامعى بين التحرير و التصميم و التقنيات .ط1. عمان الاردن . دار اسامة للنشر و التوزيع.
3. طراونة احمد تحسين .(2011) . دراسة وثائقية لمستخلصات الرسائل والاطروحات العلمية فى جامعة نايف العربية للعلوم الامنية على ضوء معايير الجودة و الاعتماد الاكاديمى . ورقة مقدمة للملتقى العلمى حول تجويد الرسائل والاطروحات العلمية وتفعيل دورها .
4. سلمان محمد ابراهيم. (2012) .معايير الجودة فى اختيار المشرفية و المناقشين لرسائل الماجستير فى كليات التربية بجامعات قطاع غزة من وجهة نظرهم .ورقة معدة للمؤتمر العربى الدولى الثانى لضمان جودة التعليم العالى .
5. سهيل رزق دياب.(2015). دراسة تقويمية لدور المشرف الاكاديمى فى الاشراف و المتابعة على مشاريع تخرج الطلبة فى جامعة القدس المفتوحة.
https//www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued23/research3.htm.14/12/15.
6. فيصل الرفاعى. (1998). تقييم البحث العلمى فى الهندسة المدنية بجامعة حلب . مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد الثالث و الثلاثون.
7. عبد الله جراغ .(2008) . التنمية المستقبلية لعضو هيئة التدريس فى كلية التربية بجامعة الكويت .مملكة البحرين. مؤسسة الايام للصحافة و النشر والتوزيع.
8. عثمان الطاهر علي وعبد الرحمن الخرساني، ميرغيني محمد، **(2011).** على الطاهر عثمان و الخرسانى عبد الرحمن وميرغنى محمد .(2011). دور مهارات الباحثين وخبرات المشرفين فى اعداد الرسائل الجامعية . المملكة العربية السعودية . الملتقى العلمى لتجويد الرسائل و الاطروحات العلمية وتفعيل دورها فى التنمية الشاملة و المستدامة .

.9مطر محمد عطية و انور عبد النلصر ابراهيم و حافظ محمود ابراهيم .(2011). اليات ضمان جودة الرسائل الجامعية حالة تطبيقية على جامعة الشرق الاوسط . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى كلية التربية جامعة القدس ، المجلد الرابع،العدد الثامن.

10. غالب فريحات . (2011). ثقافة البحث العلمى .ط1.عمان .دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع

11. محمود خليل ابو دف. (2002) . تقييم اداء الاستاذ الجامعى فى مجال الاشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا .

12. مطر محمد عطية و انور عبد النلصر ابراهيم و حافظ محمود ابراهيم .(2011). اليات ضمان جودة الرسائل الجامعية حالة تطبيقية على جامعة الشرق الاوسط . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى كلية التربية جامعة القدس ، المجلد الرابع،العدد الثامن.

13.Royer,chantal.(1998). Ver un modele de direction de recherche doctorale en scienses humaines.canada.presses de L'universite du

14.Michel Beaud.(1999). L'ar de la these (comment preparer et redijer une these de doctorat de majister ou un mémoire de fin de licence .paris. edition la decouverte